مُناجاة

مجموعة مؤلفين

الإشراف : صباغ نور الهدى

مُناجاة

مُناجاة

كتابٌ جامع

إشراف:

صباغ نور الهدى.

تدقيق: صباغ نور الهدى.

تنسيق: رندة السيد البحيري.

تصميم الغلاف: ريم مبارك.

تصميم الموك أب: رزان كليب.

الإهداء

إلى كل تائه بين قطبان الوجل ...

إلى كل من عربد عنه الأمل ...

إلى كل من عربد بهواجسه إلى أمد مجهول ...

المقدمة

قد تتعدد الأسباب، ولكن الألم يبقى واحداً، وقد تفرض علينا الحياة حكمها ولكن حكم الله يظل غالباً، هي سنة الحياة كذلك تقول وكذا تمضي ... لكلنا أكراب ولكل كرب نهاية مختلفة لا نشترك فيها كما نشترك في آلامنا ...

بحول الله استطعت ولأول مرة أن أجمع نسيج أنامل مبدعة في هذا الكتاب الإلكتروني الذي ضم في خضم صفحاته تجارب مؤلمة ليكون ملاذ سكن لوساوس الآلام، وليدرك كل من ألمت به نائبة أن الجلاء مآل الأكراب ومقبرتها بعد صراعات طويلة ...

عزيزي القارئ، كل كاتب ألقى ببصمته على هذا الكتاب إنما أراد أن يرسم عليك البسمة ويعيد لروحك الثائرة البائسة وقارها المفقود. ستجد هنا من التجارب المؤلمة ما قد يفوق أحزانك التي طوقتك فتحمد رب النعم لما أنت

فيه، وتستيقن بأن حالك المرثي اليوم سيغدو محل غبطة غدا فتلوذ بروحك إلى بارئك طمعا في ما قلت.

عزيزي القارئ، هذا الكتاب قد ضم أسماء مبدعين لم تعرفهم قبلا، ولكن من يدري ... فقد يكتسح أحدهم ساحة الكتابة غدا فتتغنى بكلماته وإبداعاته. ومنه فقد تجد في أحدهم شيئا يشدك لكلماته كأنما هو نخاطر بينكما وإن كان كل منكما بعيد كل البعد عن الآخر، ولكن صدق التعبير وإخلاصه يفعل ما لا تفعله تعابير الوجه والإفصاحات الصريحة .

عزيزي القارئ، أتمنى وكل الفريق لك قراءة ممتعة تشفي ما لم تشفيه فيك الأيام...

|صباغ نور الهدى/ الجزائر|

رحلة الحياة

في رحلة الحياة، نمر بتجارب قاسية تختبر قدرتنا على التحمل والصمود. قد تكون تلك التجارب في شكل صعوبات مالية، أو مشاكل صحية، أو خيبات أمل في العلاقات الشخصية. تلك التجارب القاسية تعلمنا أشياء قيمة وتشق طريقنا نحو النمو والتطور.عندما نواجه تجارب قاسية، قد نشعر باليأس والإحباط، ولكنها في الحقيقة تعطينا فرصة للنمو وتعلم الصبر. ففي صميم تلك التجارب تختبئ قوة داخلية تساعدنا على مواجهة التحديات وتجاوزها.قد يكون الألم والحزن هما الصاحبان المستمران خلال تلك التجارب القاسية. ولكن من خلال تلك الأوقات الصعبة نتعلم قيمة الصبر والتصميم. نُعَلِّم على يديها قوة الاستمرار والعزيمة، وأن النجاح ليس واقعًا يأتي بسهولة، بل يحتاج إلى مثابرة وتحمل.

رغم قوة تلك التجارب القاسية، فإنها تجعلنا نكون أكثر إنسانية وتساعدنا على التواصل مع الآخرين بشكل أفضل. نتعلم أن نقدر الأشياء الصغيرة في الحياة ونكون أكثر تقديرًا للحظات السعيدة.

في نهاية المطاف، تلك التجارب القاسية تصنع منا أشخاصًا أقوى وأكثر استعدادًا لمواجهة التحديات. تمنحنا الحكمة والصلابة للوقوف أمام أي صعوبة تواجهنا في المستقبل.لذا، دعنا نتقبل التجارب القاسية كفرص للنمو والتطور. ولنثق بقدرتنا على التغلب على تلك التحديات. فنحن قويون وقادرون على تحقيق ما نصبو إليه بغض النظر عن صعوبة الطريق

|اسناء الناضي/ المغرب|

تجارب الحياة

في رحلة الحياة، نمر بأصعب التجارب التي تختبر قوتنا وعزيمتنا. تلك التجارب قد تكون في شكل فقدان أحباء، أو مواجهة الفشل والإحباط، أو مواجهة الأزمات الصحية والمالية. إنها تجارب تهز أركان حياتنا وتجرحنا عميقًا.عندما نواجه تلك التجارب الصعبة، قد نشعر بالضعف واليأس، ولكن بين قسوة تلك الأوقات يولد بريق الأمل والإصرار الذي يساعدنا على التغلب على المحن والصعاب.تلك التجارب القاسية تعلمنا الصبر والتحمل والقدرة على التأقلم مع التغيرات الجذرية في حياتنا. تعلمنا أيضًا أن الصعاب ليست عقبات غير قابلة للتجاوز، بل هي فرص للنمو والتطور.

خلال تلك التجارب الصعبة، نكتشف قوتنا الداخلية ونتطور بشكل كبير. نتعلم كيف نتعامل مع الضغوط وكيف نتعلق بالأمل والإيمان. قد نواجه الألم والحزن

ولكننا نستخلص من تلك الأوقات الأفكار والدروس والقوة للمضي قدمًا.في تلك التجارب الصعبة، نكتشف أيضًا قيمة الدعم والمساندة من الأهل والأصدقاء والمجتمع. يكون للدعم الذي نحصل عليه أثر كبير في قدرتنا على التغلب على الصعاب والشفاء من الجروح.في نهاية المطاف، تترك تلك التجارب الصعبة بصمات خاصة في حياتنا. إنها تجارب تشكلنا وتصقلنا وتمنحنا القوة والمرونة لمواجهة أي تحدي يمكن أن يأتي في طريقنا.لذا، دعنا نتقبل التجارب الصعبة كجزء لا يتجزأ من الحياة. ولنثق بقدرتنا على التغلب على الصعاب والتعافي من الألم. فنحن قويون وقادرون، ومن خلال تلك التجارب الصعبة نتعلم كيف نكون أقوى وأكثر إيمانًا بقدرتنا على القدوم بتحقيق أحلامنا.

|سناء الناضي/ المغرب|

رسالة إلى التجارب القاسية

أيها التجارب القاسية، أنا أتجهم وجهك بكل شجاعة وقوة. لقد جئت إلى هذه الحياة لأواجهك وأستفيق من تحت ثقلك العظيم. أعلم أنك لن تكون سهلًا وإن زادت صعوبتك لن أستسلم.في كل مرة تضربني بقوتك، أجمع شتات نفسي وأبني نفسي من جديد. فأنا لست مجرد قطعة من اللحم والعظم، بل أنا روح نابضة بالحياة والتحدي. أنا واحد من البشر الذين تُعلمهم التجارب القاسية قيمة الصمود والقوة.في كل مرة تقابلني بألمك، أجد في أعماق ذاتي شعلة تتلاشى كل الظلام. أنا راضٍ بأن تأتي بكل ما لديك، فأعلم أنني لن أظل ضعيفًا ولن أتراجع. سأقف بثبات أمامك وأتحداك بكل ما لدي.

في كل مرة تضيّق بي الدنيا وتحيطني بالصعاب، أتنفس الأمل وأتعلق بالمستقبل. فأنا أؤمن أن كل تجربة ستكون

لها نهاية، وبداية جديدة مشرقة. أنا لا أخشى الظلام لأنني أعلم أن الفجر سيأتي

أيها التجارب القاسية، أنا هنا لأنقش اسمي في سجلك، ولتتذكرني بكل جرح خلفته. فأنا أؤمن أن كيفما كانت تلك التجارب قاسية فإنها ستجعلني أقوى أكثر تماسكًا. سأستخدم كل جرح وألم لأصنع منهما دروسًا تعلمتها حتى أتطور وأنمو أيها التجارب القاسية، أعدك بأنني سأستمر في المعركة ولن أستسلم. فأعلم أنني قوي وقادر على تحمل الألم الذي توجعني به. سأواجهك بنظرة ثاقبة وابتسامة واثقة بالغة في كل مرة تحطمني وتجرح قلبي، سأقف بكل شموخ وأصلب. سأعيش الماضي وأستفيق في الحاضر، آملاً في مستقبل أفضل. سأتحدى تلك التجارب القاسية وأبني منها قوتي ورمزي الشامخ أيها التجارب القاسية، أنا أرفع رأسي عاليًا وأواجهك بكل ما لدي. فأعلم أنني لن أستمر في السقوط ولن أستسلم ليأسك. سأستمد قوتي

من أعماق قلبي وروحي، وسأجعل من تجاربك القاسية حافزًا للتغيير والتحسن.أيها التجارب القاسية، أنا هنا لأثبت لك بأنني أقدر على التحمل والنمو. فأنا لن أجلس ولا أنتظر حتى تمر العاصفة، بل سأصنع أمطاري الخاصة وأحكم قبضتي على دروب الحياة.أنا هنا لأقول لك، أيها التجارب القاسية، أنني لن أستسلم ولن أنحني أمامك. فلتأتي بكل قوتك ولتلقمني بألمك، فأنا مستعد لمجابهتك وتحديك.

|سناء الناضي/ المغرب|

فكري المستبد

الأن...

في هذه اللحظة... لحظةَ كُل يوم.

أجلس وأقدم عقلي كقربان لأفكاري..

ولكن من أين سيبدأُ الأمرُ هذه المرة.. من أي فَّجٍ ستباغتني؟!!

بابُ الذكريات!!

لا فقد اعتدتُ عليه حد اللعنة أيّ بابٍ إذاً.... ضميري؟!

وهل يحتاج إلى مزيدٍ من التأنيب ... يكفي انني احيا ميتةً كُل يوم.

ألا يمكنني التخلص من هذا الصوت؟!!

دقاتٌ فَّكري على جدار توازني... سأسقطُ في أيّ وقت... دوامةٌ لا مكان للرحمةِ فيها...

انا من اقحَمتُني في هذا... انا من رميتُ بنفسي في هذا الجحيم... هاه! إنهُ منفى الوعي... لا مجال للهرب.

إذاً أعود!... هل أستَوطِّنُ الجهلَ مرةً اخرى؟!!

وهل يَستَوطِنُ المنفيُّ يوماً!!

ها قد بدأنا.... كُل شيءٍ يُصبحُ رمادي... والسوادُ يملأُني.

لا استطيعُ الخَطوَ حتى.... لا للأمامِ ولا للوراء.

لا املك بَوصلتي الآن فأنا في حضرة اللاشيء... وكُل شيء.

الآن العالمُ يَخُصني.... الحروب... الضياع... الموت..... صُراخُ الاطفالِ في غزة... حلب... دارفور.... موت الانسانية في العالم... كُلَ الويلات مني!

إلا انا!! فلستُ لي!

لا ملامحَ واضحة لفِكري.

كُل ما اعرفهُ انه مُستبد حدَّ الإنتشاء... جهلهُ بالرحمة وسلطتهُ علي.

كحاكمٍ عربي... يطالبني بالصمود وهو يقتلني.

او ربما كشاعرٍ مجنون يتوب عن كلّ أمرِهِ إلهي!!

ولكن ربما سأرتكبُ جريمة شنعاء في حقي.

سأقتُلُ افكاري لأجلي!!

|الجين مبارك / السودان|

أنت والقدر فوق كل شيء

عندما تعيد التفكير في كل شيء ستلحظُ شيئا غريبا!!

ان الحزن الذي نبغضه لابد من وجوده...حقاً!! كيف بامكاننا الفرح إن لم نحزن وهل يفرح المرء بطريقة مرتدة؟ علينا ان نعتاد على اكثر الاشياء كُرهاً.... فلا يمكن للمرء ان يلتئم من غير كسر ومن المستحيل ان تنتصر ان لم تُهزم.

علينا ان ندرك ان الحزن جزء منا لا ينتهي حتى يَلِجُ الجملَ مَن سَّمِ الخياط.

عليك ان تصل القاع لتمنع احتمال سقوطك... تَّعلم الخضوع لتنتصر ، وأدُ الحزن ، تجرع الالم دفعةً كي لا يُعاد.

لا اقصد ان تكون قاسٍ او كشبح ولكن بحقكم إن المكسور لا يُكسر وسيد الهاوية لا يسقط وملكُ الهامش لا يُسطرُ ليمحى.

عندما تعتاد كُل شيء سيصبح اي شيء رمادي ، عندما تجرّد الحياة من الوانها ستدرك كم هي قبيحة وعندها فقط يمكنك الجلوس بهدوء بعد ان رقصت بصوت ضجيج نفسك وتغنيت بانتحابِك ..... فقط هنا يمكن للمرء ان يصعد على قمة احزانه وافراحه دُفعةً واحدة ، هناك فوق هضبة ذاتِك المحطمة تَوضَحُ الرؤيا ... ستجد ان المشهد مألوف جداً " مجموعة متخبطين في عالمٍ متخبط ".

|الجين مبارك / السودان|

حين انهارت الثقة: درس في الحياة

كانت تلك الليلة باردة ومظلمة، حينما تلقيت رسالة قصيرة من أقرب أصدقائي، رسالة حملت معها خيبة أمل كبيرة. كانت كلماتها تائهة بين الصدق والكذب، لكنها كانت كافية لتهدم جدار الثقة الذي بنيناه معًا على مر السنين. شعرت حينها بأن الأرض تهتز تحت قدمي، كيف يمكن لشخص عرفته وأحببته كل هذه الفترة أن يخون تلك الثقة بسهولة؟

ابتعدت عن كل شيء، جلست في زاوية مظلمة من غرفتي أفكر في كل اللحظات التي قضيناها معًا. كانت الذكريات تتدفق كالسيل، تحمل معها مشاعر مختلطة من الحب والحزن والغضب. لكن بين تلك المشاعر المتلاطمة، بدأت أدرك أن هذه التجربة كانت تحمل في طياتها درسًا عظيمًا مع مرور الأيام، بدأت أشعر بأن تلك الخيبة لم تكن إلا نعمة مخفية. علمتني تلك التجربة أن الثقة ليست

مجرد كلمة تُمنح بسهولة، بل هي عملية بناء مستمرة تتطلب منّا الحكمة والحنكة في اختيار من نستحق أن نثق بهم. أدركت أن الثقة بالنفس هي الأساس، وأن الإنسان يجب أن يكون قويًا بما يكفي ليواجه مثل هذه اللحظات الصعبة.

تعلمت أن الحياة مليئة بالتحديات والمفاجآت، وأن كل كبوة هي فرصة للنمو والتعلم. أصبحت أكثر حذرًا في اختيار من أسمح له بالدخول إلى عالمي الخاص، وأكثر تقديرًا لمن يستحق فعلاً تلك الثقة. واليوم، وأنا أنظر إلى الوراء، أشعر بالامتنان لتلك التجربة القاسية، فهي التي علمتني قيمة القوة الداخلية وكيفية النهوض في كل سقوط. لقد أصبحت شخصًا أكثر حكمة ونضجًا، شخصا مستعدا لمواجهة الحياة بكل ما تحمل من تحديات وفرص.

|عبد الحميد نجار/ الجزائر|

مدونات خاطري

في نفحة ذات مساء انحنيت بسمو ذاتي ناظرة من شرفة خاطري ... لمحت بنات أفكاري تتسامر! في الحقيقة اخذت أصغي لحوارهم العميق وقد تسربت مني ضحكة وحسرة كادت تكشف وجودي !..... هل تدرون عن ما يتحدثون ؟ كانو يسردون حكاياي اليومية ! أجل حكاياي التي أصبحت تنهش جدار روحي فتمزق وتشوه بل وتهت نظرتي للحياة ! وددت أن اشاركهم الحديث واخفف الضجيج ولكن ... لا صوت لي ! أخذت انادي وأُلوح بشريان قلبي والنبض يهتف معي للأسف لا ملفت ولا مجيب ! بدأت أتسأل وأتحايل وأُشاجر جسر الإلهام المتصل بمهجتي وفكري ألا يهمك ندائي ؟...ألا تكترث لعنائي ؟...ألا تشعر بثقل نزاعي ؟... لا عليكم وما قضيتم على شيء بخرج نزالكم وصدكم هذا، فأنا لدي يدد تنبسط لأجلي في اليل والنهار ... تنبسط لتحتضن قلبي الصغير وتمسح

على رأسي بتسعة وتسعين رحمة وكان ولازال يستمع إلي بحروفي المتقطعة، وكلماتي المتلعثمة، وخنقتي المكتومة، كان ومزال يعلمها دون أن يخرج أنينها أو يعلوا ضجيجها .كل ما أناديه باسم كان يفرغ عليه بصفته :قلت بصوت يرتجف يا رحيم فمدني برحمة غشيتني مستأمنا اقداري الأتية ... لفظت يا كريم يا ودود يا حليم يا قدير يا عظيم ... فتعاظمت آمالي بحصنه وخيره وحسنه اللامتناهي ... هو وحده من يعلم خفاياي، ومزاياي و زواياي المظلمة ...يعلمها ويكرمها فإنني ودعتها عند ودائعه فلن يخيب دعائي ورجائي...

|رندة رضوان إبراهيم / السودان|

يتيم الحياة

منذ ولدنا و السلام مرافقنا ولكن عصف بنا قصف الحروب فإنهارت مبانينا و تحطمت أمانينا و انحرقت روابينا و علت صرخة الحرمان تحمل دمعةً سخية .

أحلامي تُرِكت هناك بين صفوف مدرستي و نور العلم لا أدري غادرته أم هجرني ؟... مطالبي صغيرة بحجم كفوف يدي التي حُرِمت من مداعبة خيوط الشمس الورقية والتي أظلمت سراج الأمان في داخلي ... وعن عيناي التي سجنت أجيج مخاوفي ومتاهات المسير حولي ... لم أجد من يحمل عن حجمي الصغير أثقال العمر الراهن و براءة روحي التي سُرِقَت من حقيقتي الملائكية إلى واقع أبهت صور مستقبلي المجهول ، فما ذنبي ومتى نصري على الظلم لأُعِيد السلام إلى أرض قلبي ؟!

|رندة رضوان إبراهيم / السودان|

الخذلان

الخذلان لا يأتي من الغريب ...

بل يأتيك من حيث لا تحتسب ... من أقرب الناس إلى قلبك

الخذلان كلمة كبيرة جداً ... فهي تحمل معاني كثير وكل حرف وكلمه تحمل قصة ...

خذلان أقرب ناس على قلبك تكون مثل السم ...

حيث تنغرز دأخلك و يصعب عليك أن تسامح ذلك الشخص ...

علمني الخذلان انا لا اثق بأي شخص أين كان لأنه عندما ينخذل المرء يصبح أقوى وأقسى ...

يصبح أنضج بكثير ويعلم كيف يتعامل مع الحياة ألقاسية الخذلان شئ يسكن المرء بدأخله يحتاج الكثير من الوقت كي يتعافى منه ...

عند حلول أالليل يبدأ معاناة كل شخص انخذل يبكي تصبح لديه الرغبة في الصراخ بأعلى صوته ..

الخذلان كلمة كبيرة جداً حيث يصبح المرء غير قادر على أن يثق بأحد من جديد...

|أناهيد قاسم صالح / الأردن|

لماذا أنا

هل آسف على نفسي ...

أم على ماض ذهب ...

رحل واضمحل ...

عم فيه السكون ...

بعدما شهد معارك ودما ...

عانيت فيه الأمرين ...

عالجت فيه ...

جروحًا عميقة ...

وأنين ...

سبحان ربي ...كنت دوما معي ...كل حين ...

في الحضور والغياب ...

في السر والجهر ...

في الفرح والقهر ...

سندي كانت نفسي ...

مسحت دموعي ...

ومضيت ...

تعايشت مع الألم ...

عانقت وسادتي ...

غابت عني الكلمات ...

أسمع تارة هتافًا ...

وأغنيات ...

وكلام معسول ...

أسقل مواهبي ...

عيشي كان دوما كريما ...

رغم كيد العدى ...

رغم بطش البشر...

رغم التخلي والضرر ...

أشبعوني إهانات ...

كلاما سامًا ...

جله تراهات ...

حفظ اللهم عقلا ...

حمل رأفة وملاحظات ...

كانت دروساً نصائح ...

وابداعات ...

|عائشة عزوار/ الجزائر|

رحلت أمي

رحلت أمي و رحل معها الأمان ...

رافقتها روحي و سكنتني الأشجان ...

لا أكف عن التساءل و الهذيان ...

أمي لم تشعريني بقسوة الزمان ...

جبروت البشر و غدر الانسان ...

تحملت الوجع و الأحزان ...

صرت بعدك في خبر كان ...

لا أحد يعوضني هذا الحرمان ...

لا الأهل و لا الأحباب ولا الخلان ...

مازلت أذكر صوتك الرنّان ...

يعزف في القلب شذى الألحان ...

أمي مازلت أتذكر دفء الأحضان ...

تغمرينني فأشعر بالإطنئنان ...

لكل كتاب أجل هذه عقيدة و إيمان ...

دعائي أن تخلدي في الجنان ...

لن أستسلم يا بدر الزمان ...

سأواصل و دعواتك عقود الريحان ...

ترافقني لبر الأمان ...

و مهما اشتدت الخطوب لن أهان ...

سيظل لي كيان ...

كشجرة السنديان ...

صامدة باسقة الأفنان ...

أغرس الطيبة و الإحسان ...

و من نسي الشكر و العرفان ...

و قابل الخير بالنكران ...

فالأيام دول كما تُدين تُدان ...

|حجاج أول عويشة / الجزائر|

فاجعة قريتي

هذه الحياة تعلمك دروسا كثيرة وتصفعك على خدك وتهينك دون رحمة ... مواقف كثيرة جعلتني سجينة حزن وإكتئاب ... لكن لن أنسى ذلك اليوم المشؤوم ... تلك الفاجعة التي حلت بقريتنا ... حادثة قريبة إلى الخيال ،أيوجد أب يقوم بقتل إبنه ؟وهذا ما حدث في بلدتي ... ما ذنب الأب إذا كان لم يشاهد من يقف أمامه وهو يجهز في بندقيته ؟وما ذنب الابن إذا كان لايعلم حدوث ذلك ؟ذلك اليوم الذي رأيت فيه الحياة من منظور آخر ،عندما حملتني رجلي إلى مكان الحادثة ،لنجد المكان ،يريدون أن يأخدوا الجريح إلى المستشفى ،وبعد لحظات فقط غادر الحياة ... شهدت على آخر أنفاس له ... نعم أبوه هو من قتله لكن دون قصد... لا أصقد ما حصل ،فإذا كانت حالتي النفسية متأزمة من هذا الأمر لنتوقف قليلا ونفكر كيف شعور عائلته وخاصة والده ... بالها من صدمة

،أحسست بشعور لم أستشعره من قبل ... دماء سالت كنت أنا بجوارها ...أحداث كأنها من قصة خيالية بقيت في عقلي إلى يومنا هذا ... رحم الله الولد وصبر الله والده ... فهكذا مجريات الحياة لا ندري أي سبب أو حدث يؤدي بنا إلى الموت ... فأرواحنا بيد الله.

|جورجي نورة|

أنقذوا ذلك الجريح

طُيور في تِرحَالها الأجل وبِرجوعها يتشكل الأثر ويا ليته ماكان أثر فالِلْخيانة هو دَسَاسْ...

سَلمْت بفكرة الأجل وربما يدعمها التِرحَال حينها يكون تِرحال الأجل...

ربما تغير الموسم أفزعها وربما البرد القارص ألم بها...

ربما رأت في الرحيل سلام وربما رأت فيه الأمان...

خيم الظلام وهُوجِر المكان وأصبح ملجأً للشياطين والأرواح... لا محال

حلقت وحَطت رِحالها في الركام لاربما في قمم الجبال...

تمهلوا في جزيرة نائية سكنها سلطان...

لاجبروت فيها وللرحيل لا محال...

استقرت ربما رأت فيها ضفائف الأجل تحوووم...

ربما إنتقاء المكان جسد الرحيل دون سؤال...

ففي الجزيرة نُقش على حجر عملاق صورة طائر كتب أسفله ربما في الرحيل أجل...

لأن أجله قُوبل بسقوط في الجزيرة ربما بتحريض من السُلطان...

وأجل الطيور على يد السلطان كان بأجل السلطان من قبل علقات البحيرة ففي الرحيل إزدوج الترحال طيوور في ترحالها أجل وأجل سلطان من ضحايا الأجل ...

فالكل سَيرحل ولن يبقى سوى الأثر...

الأثر نعم الأثر ويا ليته ماكان أثر...

عندها توخينا فكرة الأجل وسلمنا بفكرة الأثر...

حينها عاد لينتقم بُعِث به من الجزيرة لقاعة العمليات...

مرت الساعات والدقائق والثواني ...

ولم يستاعد ذلك النبض ويا ليته ماكان يستعاد...

أُغلقت غرفة العمليات و إِغلاقها كان بتوقف الجوهر ربما الشَريان جفت دمائها ...

نعم سببه الأثر سببه ذاك وتلك وألائك وقس عليهم...

ليتهم رحلوا من البداية ولم يزرعوا الأثر...

رحيلهم وأثرهم جعل الجوهر يستعيد نبضاته لأنهم تركو فيه الألم الجراح والسواد ...

ففتحت قاعة العمليات وإستعاد النبض مجراه...

وبدأت الموازين تنقلب للمواجهة ...

تسقط المعادلة ببداية الحساب ...

ويا ليته ماكان يستعاد..... نعم تذكر حينها أنه خُذل من قِبل أخٍ كان يرى فيه الحياة...

أخ كان يراه عوض والديه طعن به... طعنات متكررة ولم يَمُتْ.....

لم يتجاوز الصدمة حتا خانه رفاق الدرب لانهم خونة العهد..... فعلا حالته ميؤوس منها...

بكى تحت االامطار وحينها قال عبارته الشهيرة... لو أحبوني يوما لما طعنوا بيا يوماً.... ومنذ ذلك الحين قرر الإنتصار نعم وحققه بكل جدارة...

وهو الأن إنسان عانى هم الترحال والأثر والخيانة حتى صار ثلاثي الأبعاد تبا لهم...

لطفا بذلك الجريح...

|حواء أحلام / الجزائر|

خيبتي

لازلنا في الارض ولم نصعد بعد للجنة،خلقنا في كبد ولم نرق للخلد بعد ...كانت الأمور تسير مثقلة الخطى إلى أن جاء اليوم المنكود الذي أقبلت فيه خيبتي الطاغية التي ظننت من شدة اليأس انها سرمدية. لقد لقنتني درسا يكمن في أن الحياة يستحيل ان تكون دائما وردية ... فأقل ما يقال في وصف خيبتي انها وحش اسود حبس انفاسي وسقاني سما رغما عني ولم استطع الشفاء منه ولا حتى النجاة وتحريك يديا

لقد اخفقت في تشبيه خيبتي ماتت كلماتي ودفنت وما عاد العزاء يجدي نفعا ...

|نعيجة إكرام / الجزائر|

خيبة فتاة

فتاة طموحة قوية مشعة لنفسها، تسعى دائما للاجتهاد والعمل، هدفها أن لا تأذي أحد من الناس، ولا تلحق الضرر بالآخرين، متواضعة ... في بداياتها كانت خجولة جدا وصامتة ... لا تهتم بما يقال عنها ... لا ترد على الإساءة... تاركة أمرها لله تبارك وتعالى، معززة النفس، لا تقارن نفسها بأحد، لا تسقطها العثرات، لن تهزم رغم الصعاب، تقاوم ولا تستسلم، تسير نحو تحقيق أهدافها، ولا يهمها إلا مجال عملها، غارقة في حب ذاتها لا تثيرها مراقبة الآخرين، تلاحق الأهداف وليس البشر، فاعلة للخير، محبة للغير، مزينة طريقها بأحلام وردية، عشريناتها مزهرة لكن لا تعرف الراحة الجسدية، طالبة جامعية في الماستر، أستاذة لغة عربية، مربية، شغوفة بقراءة الكتب والروايات، يستهويها الحديث عن النجاح والإنجازات، تحب المرح والاكتشافات، ملهمة الكلمات،

كاتبة خواطر التي تزورها بين الحين والآخر، كل ما فيها يدعو للفخر، جريئة بأدبها، أستاذة محبوبة لدى الجميع، تصلها يوميا رسائل بريئه من أطفال يعبرون لها مدى حبهم، حتى هي تحبهم تعتبرهم مثل أولادها، تفرح بنتائجهم المشرفة، لطالما عندما ترى ثمرة جهدها تنسى كل التعب، إرادتها حسنة، نيتها طيبة، عملها مخلص، مثل النحلة التي تنتقل من زهرة إلى زهرة بحثا عن الرحيق، كالفراشة الجميلة المزينة بالألوان في وسط حديقة الزهور.

بعض الفاشلين حاولوا تهميشها، وإلحاق الضرر بها، لأنهم فعلا فارغون العقول، وفي الحديث عن الآخرين منغمسين، وبالبلادة محاطين، منشغلين ببعض الأشياء فقط ومراقبة من حولهم، ونقل الأخبار إلى غيرهم.

المفروض لا مقارنة بين من ينشغل مع نفسه فقط، وبين من ينشغل بحياة الآخرين التي تثيرهم أكثر من اللازم، حتى يصبح حديثهم عن الغير كالحديث بين عشيقين لا يستطيع

التفريق بينهما إلا الموت ... فأرقى الناس أقلهم حديثا عن الناس، وخير الكلام ما قل ودل.

|سورف قبي/ الجزائر|

بداية اللهفة

تؤلمني لهفة البدايات تلك حقا ... أتألم حين أتذكر كمّ المشاعر الصادقة المنبثقة من كلينا، أو ربما هاكذا ظننت ... لا أتذكر أن زواجنا سار على هذا المنوال منذ ثلاث عقود، بل بالعكس كانت تسير بشكل نحسد عليه، فكل من يرانا يظننا عاشقيّن لا مثيل لنا، ولكن للأسف فالمظاهر خادعة. لكن لما خُذعت بها أنا أيضا، لطالما كنت أضع حواجز لقلبي، مستحيل أن تكسر بتلك السهولة، حتى لو منك أنت!!

رغم بعد المسافات وصعوبة الظروف، لكن كنت دوما بجانبي، لم تشعرني يوما بوحدتي التي ألعنها دوما ... كنت أجد حضنك هو اول وآخر مكان ارتمي به، حين يضيق بي صدري وتنبذني الحياة، لكن طالما هذا هو قدري فلا مجال للسعادة أبدا، فكل ما أنا أفكر به اليوم هو الإنتقام!؟ هه نعم الإتقام، فلو لم أنتقم لنفسي من نفسي، لما سأعرف

كيف أكمل طريقي، بعيدا عن كل نزاوتي و تواطئي لقلبي الغبي، الذي لطالما وضعني في ظروف لا أحسد عليها، فعلا فكل مرة يرميني في حفرة أغمق من قبلها، وكلما أحاول الخروج وأتملص منها اجد من يدفعني بقدميه للقاع!. فمن يكون غيره الذي يتلذذ كلما سقطت أكثر، ويتم خذلاني أكثر مما انا عليه. هل من غيره ذاك القلب اللعين!! كم تمنيت أن أتمرد عليه، وأقتلعه من محله، وأعيش من دونه، لا يهمني نظرتُ الناس لي، فيكفيني ما كسبته منهم، فقط أريد العيش من دون ألم و خوف كل ليلة من القادم، الخوف من الغدر والخيانة، اريد فقط أن أنام لليلة واحد بدون أن أبكي ماضيا، و حاضري و مستقبلي، فقط ليلة أنام بسلام، ولما لا تكون من دون رجوع، فيكفيني ما أنا عليه بسببه، ألم يكتفي بكل هذا الألم والخذلان الذي بداخلي، فكل عضو داخلي يشتكي ألماً منه...

|بو معيزة شروق / الجزائر|

محطت

نارتشوي قلبي غيظا و ناطري كله يأس و حزن يجسدان أحاسيسي و لا حول ولا قوة لي تمكنني أن أمنعه من نتف ريش أجنحتي التي نتفت مثلما ينتف الدجاج ... رأيت الأسوار حول قلبي الصغير ... شيء انفطر و الحزن كبير، لكن مهما يصير أسير على خطى دربي التي قد دمرت من أعز و أقرب الناس الى قلبي ... أخي ...اخي يا من أحببته كأنه جزء من روحي و قلبي كنت اعز الناس تقربا الى قلبي، لكن لا حياة لمن تنادي كل حبي و تقدري لم يرى ولم يحسب . دمرتني نفسيا وجسديا بكلماتك و ضربك المعنف الدائم الذي كان يجرحني و يقلل من ثقتي ثم لا تواسيني أو تشعرني بعاطفة الأخوة ... و في نتيجة الامتحان التي كانت واحد من أصل عشرة، نتيجة متدنية بخلاف الأخريات ... ضربتني و شتمتني و اضحكت أصدقائك لحالي ولم تحاول حتى ان تقدرني على كل العلامات الجيدة كل ذلك بسبب

علامة سيئة واحدة، رغم كل كلامي و تقديري لك لم أسمعك في حياتي تقول لي كلاما حنونا أو تغازلني مغازلة الأخ لأخته مثلما أكلمك و أقدرك يا اخي ... لكن من قلبي أقولها كنت قدوتي و بلسم روحي و لأنك أصبحت أكبر خيبة أمل لي و أكبر محطم آمال في حياتي، و بسببك أعاني ولا أعرف التواصل أو المشاركة و تعديد الصدقات ... عقدة قد ربطتها بيدك ولن تفك ... علمتني الحياة أن لا أرضي الناس لنيل مناياهم ... با أرضي نفسي قبل الجميع و أعيش الحياة بحلوها و مرها لأن الحياة فانية لا محال ... فدعنا نعشها و ليضرب المثل سطرين ...

|بلقاسم أحلام / الجزائر|

اليتيمة العصماء

يروقني أنني أنظر لعيونك وهي تلمع كالسنا ،ويؤلمني مايحدث لقلبي من إذعان ...

يرتعش جسدي حين أقبل نحوك في أوج الفاقة إليك فتناظر عيوني العسلية المحاطة بسواد الشجن بكل تهكم ...

لاتخلو صفحاتي عن ذكرك وتعشق حين أداعبها بحروف اسمك وتطلب مني المزيد لكنها تفتر حين أغلقها وأغرق في إيراق طويل معلنا المكوث لمدة طويلة ...

أقرر الهروب مما أنا فيه و لايكاد يخلو الشارع من الحالكين،أترقب المارة ولا تكاد تمر لحظة إلا وإستدرت بلهفة نحو شخص آخر ظننته أنت ،أنا بحاجة إليك بشدة كيتيمة عصماء تبحث عن بحرها ...

مخبولة أجل أتدري أنه كلما نادى أحدهم بإسمك ألقي بنظراتي نحوه ظنا مني أنه إسمي ألهذه الدرجة وصلت إلى عمق مخيف من الحب ؟

أستسلم من محاولاتي الفاشلة ،أركض نحو غرفتي كالمحتاج النائح أفترش النطع أقلب صفحاتي المهترئة أكتب ذاخلها أنني أردت لقياك للمرة المئة ولكن دون جدوى ...

أستمر هكذا لا أدري إلى متى!!

أداعب صفحاتي حتى تضحك...

|العيفاوي ماريا / الجزائر|

عرلتي

سلام... لمن ظننتها للوفاء صاحبة و للجود توأم.

أتذكر جيدا ذلك اليوم... كان يوما حارا...

حرارة قلبي التهبت في كل أنحاء جسدي فأحرقتني غدرا.

وقفت وقفة التائهة، و راودني شعور قاسي.. بأنه كل شيء كان كاذب و قد تعاملت مع الأشباه.

أخذها طغيان التباهي بصداقتي... و لم تدرك أنني ان ذهبت لن أعود أبدا... بعدما مشيت و الدمع يسكب من عيناي، أقسمت أن لا ألتفت للوراء من جديد و تبا للذكريات.

كنت الصديقة و الصادقة، المضحية و الضحية، الآمنة و المؤمنة و المؤنسة و بئر الأسرار و توأم الروح... فجأة و من دون مقدمات... انغدرت.

ها قد نسيتك اليوم لآخر حرف من هذه الكلمات.

فإن قابلتك سأقابلك مقابلة الغرباء...

الخيانة تغفر و لاتنسى.

ناجيت عزلتي و اخترتها صديقة...

وسأجعل فأسي دائما مستعدا فلا ثقة في صاحب اليوم... و لن أضحي أبدا على سبيل سعادتي... فهذه التضحية قد قتلت صفاء قلبي. اكتسبت درسا علمني فوائد العزلة..

فاعتزلوا ما يؤذيكم دائما.

|رانية رباع / الجزائر|

غصة شتات

قد تكون الغصة أعمق مما تبدو... قد يكون الألم فتاكا إلا أنه لا يظهر ... قد تتبدد المشاعر،ربما تخافي وربما فقط تتنكر ،لكنّ الحقيقة سر دفين بينك وبين شخصك فيبعث في داخلك كثرة الكتمان والمكبوتات لديك تؤلم. لكن رغم كل شيء لا يبدو هذا الوجع، فقط لو كان ظاهرا .أريد فقط أن أعلم كيف تبدو هذه الكيانات الهادمة لشخصي المدمر لنفسي ، هل هي بشعة لا مسمى لها كما تمردت على ذاتي ؟أم أنها مجرد جمال فتان لا تتحمله مرايا قلبي الصافي ؟ أم أن العيب في قلب أظنه شديد البياض، لكنه متبدد بين الرمادي والابيض، فينال لعنة السواد والقتوم الذي يعتليه .سأصمت ها هنا قليلا التناقض والانفصام وهذه الطاقات الدفينة بأعماقي، الصراعات والمواجهات قصد الدوام والتأبيد تؤلم بشدة . كنت آمل ان استرجع كلي وبعضي ...لكن للأسف كل المحاولات باءت بالفشل.

|غرماوي ياسمينة / الجزائر|

عبقٌ من سلام

حديثي إلى خفايا الأرواح: ياأيُها الكون الفسيح نبحث عن مسكن نجد فيه رحمة و أمانا من كل يومٍ قبيح ومن كل موقف مر بنا وصنع لنا شعوراً أبى أن يتقبل أو يستريح ،فأين ذلك السلام ألذي تغنى بهِ الشعراء وخط بهِ الكُتاب؟! هل هوا بِوَهمٍ ؟ أم أنها مجرد أبياتٍ وسطور يعبرون من خِلالها إلى محطة تَرْكُنُ فيها ضمائرٌ تحيي لتُمد السلام بأرواح أَعْتَمَها اليأس :فكانت مُنطفئتاً في الحياة لم يُغِيثها مُلْهَم الإنتصار الدَاخِليّ من عواصف ذاك الإنهيار الذي حدث من مُمِلات الحياة السالبة: فكان هنا القرار بأن نطوي كل ذاك الألم والحزن إلى ما وراء تلك الغيوم الشاحبة ! :وهَيَّا لنستقيم جميعنا بقلوبنا وأرواحنا التي إستنارت بخلجات مَعَالِمْ الأمل بالخلود إِلى السلام الداخلي

|رانيا رمضان شعبة|

أمي ربيعُ كُلُ يوم

أُمي بستان حياتي وروضة فؤادي أُمي في دُعاها يكونُ ملاذي ...أُمي وكم حروفٌ سأكتبُها فلن تُعبرَ معانٍ أو قوافي وكم نسعى لِبِرك دهراً فلن نوفي لحظة من رضاكي ...أُمي فكم من سِمَاتٍ تنبعث من حُسن عطاكي ... أُمي فكم من يومٍ عتُ حزيناً فلم أجد إلى حنانُكِ الدَّاني ...أُمي يا نبعاً يفيظُ طهراً بصفائك الحاني أُمي نحنُ من يبقى على عرشكِ أطفالاً ولو طالَ الزمان نَحِنُ للمسة يداكي ،أُمي لو وصفتكِ بكتمالِ البدرِ فلم يُضاهي البدر قليلاً من ضياكي ...أُمي ياجوهرة تحمل أصدق حب فكم أشعر بالسلام في حِماكي ... أُمي العمرُ يزهرُ من كرمِ سُقَاكي أُمي... في عينيكي جنة الدنيا فقربكِ ودُعائكي يُغْنيني عمن سِواكي ... أُمي يا سنين المهجةِ وفجرنا الآتي ... أُمي يا ريحانة الروح ورونق الرضى من ربيع قلبك نقطفُ الكادي ... أُمي مَلاكُ على

الأرض أرجو أن يحميه الرحمن ... فهي تَحْمِل من ثنايانا أعظم الذكريات ...

|رانيا رمضان شعبة|

عالمي الحزين

يأتي الظلام مجددا ليكشف عن غطاء سعادتي المزيفة ،تمحى السطور وتعوج الكلمات ولا شئ كالسابق ... أحاول تضميد ذلك الجرح الذي كنتم سببه ،ساعية للتخلص من ثوب الشجن ذلك الذي ألبستموني إياه ...أسارع هنا وهناك لأستجمع صبري الذي فرقتموه في سبيل الحرب التي أعلنتموها على قلبي ... أذقتموني الأسى مخلوطا في كأس الحب المزيف تلك، إتهمتموني بغريبة الاطوار والجنون ورحتم تسألون عن حالي أأنا بخير! نعم إنني بخير! هذا ما لا تودون سماعه ... تلك الابتسامة في وجوهكم ... ابتسامة أوجاع فقد فاضت الأحزان وتزيفت وحلاوة الكلمات تلك أيضا كذب ... فلم يعد لساني يدلي لكم بالحقيقة ...ظلمتوموني فحسبكم الله ... فقد شهدت هذه الصفحة على مشاعر مكتومة ودموع منسية هذا هو

عالمي ... نعم! زينه الطلاء الأسود والأمنيات العالقة والعواطف المقيدة...

|حنان عفان|

أزيارل الغرب

يا هذا ... أتسمعني؟

يا فتى... أتسمعي؟

أبي أين أنت ...؟

يا أمي ...

يا بني سيسمعك أحدهم بعد قليل ، اصبر و انتظر... وسيأتي أحدهم يأخذ بيدك . انتظر يا بني ، لن يتخلوا عنك ، بضع دقائق بعد... لا تيأس .

أبتي أتسمعني؟

أين أنتم ...؟

هل من أحد هنا ...؟

ألو ...ألو ... مرحبا ... أتسمعونني .

لا أحد يسمع آهاتي , الكل بنفسه منشغل .ألم لا ينتهي ، أما من أحد يجعل الميم سابق اللام .أما من أحد يطفئ مابقلبي من أوجاع ...

عجبا أقتلت أبناءكم ؟ أم أنني سرقت أموالكم ؟أنهبت خيراتكم؟... ملأتم ظهري بالسهام بينما كنتم لي جبلا عليه أستند .

|الحسن أسي محمد / الجزائر|

سجائري أفضل

"صوت الساعة"... أستيقظ كل يوم قبل منبه السابعة.

وبهذا أصبح منبهي يائسا أكثر مني- ماعادت له قيمة-

أشم هواءً نقيا وأشرب كوب قهوة وعيوني براقة بنظرها إلى الشمس، ثم أقف ككل يوم عند مرآتي مقنعا نفسي أني بؤرة للجمال تم التفريط فيها!!!

ماعدت نفسي وماعادت نفسي أنا، وبيني وبينها فضاء الأنانية-أصبح كل منا يبحث عن مصلحته-

كواقع مجتمعنا الغريب هذا، كثرة الضجيج من حولي ولَّدت عندي ضجيجا ليس كضجيج محطات قطاراتكم إنه صوت إنكسار خاطري وصوت قلبي يتألم كل ليلة تحت ضوء القمر بنفس الشعور الذي شعرت به كأول مرة لنا، ماعدت أنا منذ تلك الليلة!

منذ أن قرَرَت الرحيل وتناست أنها ملجئي الوحيد بعد خالقي من دنيانا هاته، كنا وكنا وأصبحت حكاياتنا تسرد في قصص" الكان يامكان في قديم الزمان لم يعد أحد مثل ماكان وقد تم تغيير المكان " إلى جحيم ربما!!... "يضحك"

لم نجعل لأنفسنا باب خروج للطوارئ، لم نكن نظن أننا سنحتاجه يوما، إن كنتي تناسيتي ذلك فأنا لم أنسى! لم أنسَ كيف كنت أعود الى الفراش باكرا لنتحدث وننام متأخرين، كنا نظن أنه الفعل الصحيح أو بالأحرى كنا أسرى!!!

كان لوسفر أقرب إلينا من أنفسنا زاد حرصنا على بعض وربطنا بأوهام صدقناها وخيط الوهم رفيع!

حبيبتي صدقيني ماعدت نادما على مافعلنا-كل تلك اللقاءات والعناق والقبل-إكتشفت ماهو أفضل منها إكتشفت ماهو خير منكي، علمتني الأيام من بعدك أن

سجائري أفضل، بل أفضل من وجهك حتى"يضحك مجددا"، عساي أكون مجنونا إن أخبرتك أن حياتي مهددة من طرف سجائري ستقتلني إحداهن يوما وغالبا سيكون لأني دخنت صديقا لها او أبا او أما او حبيبا حتى "ومجددا يضحك"! أصبحت بعدكي عبدا للنوم أكاد أنام حتى لاأستيقظ،صرت بعدكي زبونا مخلصا لنادل الأسى يسقسيني كل ليلة كأس دموع بنكهة الخيبة أشربه نخبا مع سجائري...

بوركتي حبيبتي لقد قتلتني ألفا مرة...

سنة و خمسة أشهر ويومان و ست ساعات وبضع دقائق منذ تلك الليلة-ليلة الفراق-

|شيبوط محمد أمين / الجزائر|

تجاوزت ولكن لن أنسى

أحرقوا سعادتي أمام عيناي و نثروا شظاياها على أرصفة دروب سرت فيها و أنا محملة بخيبة قاسية قتلت روحي...لقد دمروا طفولتي و أنا أشاهد قلبا عز علي أن أراه ينزف و ما بيدي حيلة..نعم تجاوزت و لكن هل أنسى؟! سرت في طريق لم أكن أدري هل سأنجو من عواصف ظلمهم أم سأهوي وسط أكوام من الأحزان..هل هذا حزن جديد؟ نعم هو كذلك..هل أنسى حربا أقيمت علي و أنا لا أدري ما السبب! غير أنهم أرادوا فنفذوا..أمشي باكية من جرح ينزف هل كل هذا الانتظار يستحق أن أتحمله لكي ألقى نهاية سعيدة أم أنه لا وجود لكل ما أريده..مع كل دمعة كان هناك أمل ينبض بداخلي يخبرني كل ليلة أنه لابد من صباح مشرق مهما اشتد السواد..يخبرني بصبر جديد وأنا أنظر إلى سماء تحييني بنجومها اللامعة.. كانت

مواساتي لنفسي تكفيني لأستعيد قوتي و أضحك رغما عن الدمار الذي أصاب روحي..فهل أنسى؟!

أجلس وحيدة وأنا أحن إلى طيف من السعادة لعله يزورنا يوما فيزيل عني حزنا أرهق فؤادي لعله يخفف أوجاعا باتت لا ترحل عني...فهل أنسى؟! ألقاك يا أملي حيث تركتك في كل ليلة أحكي لك عما جرى لقلب طفلة كان مجرد عدم شراء لعبة لها يبكيها والآن تقف صامدة في وجه كل من يصرخ بوجهها وتؤجل البكاء لأنها لم تعد طفلة فقد مسها رصاص الحقد و عليها أن تواجه أشرارا لم يشفقوا على أحد

بربك أخبرني هل كل هذا ينسى؟!

إنها الحياة لا تمنحك سعادة دون أن تدفع ثمنها غاليا...

لكن...عاهدت نفسي بالنجاح...هل أنا من أعلن عن هزيمتي و سلاحي بجانبي...لست أنا من أغيب عن ساحة معركة

كل من فيها يريد رؤية خسارتي...صاحبة الكعب العالي لا تستسلم أيها الأعداء...التي ضمدت جرحها بيدها و أوقفت نزيفه اللامتناهي لا تسقطها أيادي لا تفقه شيئا غير العنف...حاشا أن تلمسها يد ملوثة بالأذى

الطفلة البريئة هي الآن امرأة بألف رجل..إياك والاقتراب منها لأنها ستجعلك تبحث عن قطع غيار لكرامتك الضائعة...ستوقد نار الأذى التي ألحقتموها بها وتدعها تلتهمكم...

لكن أتعلمون شيئا!

لقد كان يصعب عليكم أمر واحد...

هو أن يكون كل واحد منكم إنسانا...إنسانا فقط...

|مهداوي شهرزاد / الجزائر|

بعد الألم أمل أو محال

ذات يوم أصابني انهيار شديد في ذاتي بسبب أفعال أولئك الذين يظنون أنفسهم ينتمون لصفة البشر و هم في الحقيقة شياطين .في اليوم نفسه تظاهرت بالثبات و أنَّ لا شيء يكسرني و لكن في الحقيقة لا شيء يعجبني أريد أن أبكي ،أبكي على فترة شبابي المليئة بالآسى و الوجع ، على خيبات الأمل في أشياء كثيرة أردتها لكنها لم تحدث ،و صفعات الغدر من الذين منحتهم كلّ شيء الشيء الوحيد الذي عجزتُ عن تقديمه لهم "روحي" كلُّ هذا الآلم لم يكن غصة في الصدر فقط بل كان لامعٌ في عيناي. كل ما شعرت به في ذلك اليوم حزن عميق دفعت ثمنه باهض جدًا تجاه صحة عقلي.

خدشت كرامتي في غيابي ،قيل عنِّي ما ليس في ،اتهمت بأشياء لم أفكر فيها يوما حتى بالمزاح ،ظلمت بسوء الظن و الكثير من الأشياء حدثت خلف ظهري ،لن أعلن يومًا

أنني عمياء أو صماء أو بكماء لا أعلم لماذا يتصرفون معي و كأنني فقدتُ بصري منذ آلاف السنين أو أنني تعرضت لشلل أثقل تواصلي معهم .

صعب أن أنسى بشاعة تلك المشاهد المليئة بشتى أنواع السلوكات العدوانية . أعترف أنّي تألمت لكنّ لن أنكر أبدًا أنّي تعلمت.لقد صنعتُ من خرابهم الثبات و الإلتزام ، بأفعالهمم الصهيونية نضجت فكريا و تجاوزت كل ذلك الأذى الذي كاد أن يقتلني. في أطول ليالي الوجع لم يكن سواء القلم أنيسي حينما نام الجميع ،لذا قررت أن أفكر بصوت عالٍ و أكتب عوى كلّ ما رأته عيني في سنوات الطفولة ،عن الألعاب التي استبدلت بشكاوي الدرك و جلسات محاكم ... عن كلّ الأذى الذي مسّ أبي ...

سأكتب و سأصف كلّ منهم بأنه شيطان على هيئة إنسان ،سأكتب و سأخرج حروفي المقيدة منذ سنين المتسخة بدمائهم القذرة .سأخرج للعالم و أرسم كلّ منهم

على الحائط ليتبول عليهم المجانين لأنهم يستحقون العذاب و تأنيب الضمير :سأكون حاضرة في أحلامهم و أخبرهم على أنهم خانوا الأمانة و نقضوا العهد ، سألاحقهم في نهارهم في كل زاوية و أهمس لهم أنني رغم الآلم لكنّني بألف خير.

وبعد كل هذا سأجعل من حزني رسائل إيجابية لك ربما تستفيد منها أن أهتم بنفسي و أن أطور ذاتي وأتجتنب كل العلاقات السامة التي لم أجني منها شيئا في النهاية سوى سرير في المصحة العقلية والذاتية وسط المواقف التي تتطلب الموضوعية. في أسوء المواقف التي تمر علينا يجب أن نتعلم الهدوء ومعاملة الظروف القاسية بدمٍ بارد حفاظا على صحتنا العقلية وأن لا نتخذ قرارات و نحن في حالة غضب شديد لأنه ببساطة سيعمى عقلنا و نتحول إلى أشرار في الوقت نفسه الذي كنا نتمتع بكامل برائتنا ...

|أميمة جلاب / الجزائر|

مناجاة وسط الألم

كان ذالك العام عام الحزن وتلك الليالي أحزن وتلك اليلة بالذات اشد حرا،حين تركوني حزينة لادموع جفت ولاديون سدت لاسند ولا رفيق ولاحبيب .خاب ظني وكسر ضلعي حينما قال أبي لاشأن لي بكم ... لامال لكم عندي ... حين قال الرفيق نسيت أنكي رفيقتي ... وقال الجار كنا امس جيران واليوم ليس لبابينا مقابل ... حين علقت في قاع عميق وتلطخت بطينة الديون والهموم وزاحمت الأمراض بيتي وزادت مسؤليتي ...

وفي أحد اليالي حيث بكيت على وسادتي حتى أخذني النعاس غصبا أيقظني صوت أمي ونفسها قد ضاقت في تلك اليلة الباردة في صحراء مقطوعة وأنا من أين آتي لها بالطبيب حتى بالمال سيرفض ... قلت ماذا أحضر لك يا أمي ... قالت لاشيء سوف تذهب روحي إلى خالق كل شيء ...

لم استطيع تحمل ماقالت فزعت، وذهبت إلى مكان مقطوع في منتصف اليل ولم أشعر بالبرد الشديد، تبللت بماء الغيث ... وجلست عند الشجرة وبدأت أناجي ربي خالقي

وأبكي وأشتكي إلى الله .وكانت حقا ليلة لم أعش أصعب منها كنت عاجزة لكن فرجت تلك الليلة وكل الياليالتي بتها أبكي وأناجي ربي ... إنه الدعاء ... عبادة عظيمة ...

الحمد لله ... انا أمي بخير... فاللهم آتتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار...

|حبيبة بنت فاطنة / الجزائر|

أُورَيْسة للعالم الموازي ... كواليس من متاهة مدمن

_آه ما كل هذا الأرق!

قطرات العرق تنساب من جبيني، و عيناي مغمضتان بقوة متشبثتان بطُريف من النّعاس. لا تهجرني أرجوك... إنّها الثالثة فجرا إلّا دقائق معدودة...

_هه، ها قد عدت ثانية، إلى أين المفرّ الآن؟ حتى النّوم لن ينفعك، أُصرخ، أّصرخ مرّة أخرى، لن يسمعك أحد غيري، لن تنجو...

حسنا، أجبني، أين محفظتك؟ أُصمت، لا أحتاج لجوابك القذر، قد رأيتها، هه! إنّها منهكة كعقلك الحقير، هيّا ... لنرى كم بها من مال يكفيك للغد أو لنقل لليوم، فقد شارف الصبح على الانبلاج ... أوه! بضع دراهم معدودة لا تكفي لاقتناء كوب قهوة..

_آاه، أُصمت ... أُغرب ... أتركني ...

_هه، لا تقاوم رأسك، فلن يفيدك هذا اليوم و لا غدا و لا بعد غد، أجبني أيّها الأحمق، هل هذا كل مالِك؟ أين حصّة الحبوب؟،ة و ماذا عن دنانير السجائر؟ ألن تطعم عقلك شيئا! هل تستطيع فعل ذلك يا أبله؟

حسنا، حاول أن تفعل شيئا كذاك و راقب جيّدا مُضيّ يومك هه ...

_أُغرررررب، أغرررب، أَرجووووك، لم أعد أتحمّل ...أُغرب ...

_دعني أزعِجك لآخر مرّة اليوم و أغرب ... واتغرب أنت أيضا إذا وجدت إلى أين ...

_حقير... قد أنسيتني ما كنت أوّد محادثتك عنه...

_وليكن، صباح مظلم، لا ترى فيه شيئا و كأنّك كفيف، ألن تقول صباح الخير لأمّك؟ هه! نسيتُ أنّك لا ترى. هربتَ خارج البيت خيفة أن يراك أحدهم تهذي، لكن ماذا

ستفعل؟ ها هم الناس يزاولون أعمالهم، و أولئك بعض الأطفال يستمتعون باللّعب، و على جانبك المقهى، أتستطيع أن تذهب لاقتناء كوب قهوة؟

و الآن، بما أنّك مكبّل، عُد لغرفتك خلسة، أَغلق الباب جيّدا، أُشدد رأسك، أُصرخ ... ها قد بدأنا. قطرات العرق تنهمر من جبينك، و وجهك مسودّ ... أنت ترتعش، و حلقك شرع يجِفّ كما تجِفُّ الجفان. خذ رشفة من الماء حتى لا تموت....

فقط أردت إخبارك ما سيحّل بك غدا إذا لم تنعش عقلك ببعض الحبوب المهلوسة، أراك ليلة غد و أتمنّى أن يكون بحوزتك ما يكفي من النقود لأغرب عن وجهك دون إزعاجك ...

_آاه، قد رحل ... خذ نفسا عميقا، افتح عينيك، أبعد يداك عن رأسك، قد رحل ... قد رحل...

لقد كان كابوسا، ما هذا! لن أستطيع الخلود للنّوم ثانية، لكنّه محق، ذاك ما سيحّل بي، من الأفضل أن أكون جاهزا نفسيّا للمعاناة.

الثالثة و ربع، يا له من وغد، قد سلبني عشرين دقيقة من حياتي ... ههه ... و هل هذه حياة يتحسّر الناس عليها، ليته سلبها منّي.

ضوء خافت من النافذة، أطلّت بعض النجوم عليّ، أظنّها وَدّت زيارتي، سأكمل رحلتها و أفتح النافذة لأراها و القمر، اه، هواء صافي أَنعَش قلبي، و كيف لا ينعشه و قد خلى من أنفاس المنافقين، ما العيش إلّا عيش الآخرة، سأتجهّز لملاقاة ربي.

بحركات ثقيلة، أتوضأ، وضوء شابّ نالت منه الحياة، أبسمل، أغسل يداي ثم أمضمض... قد انهيت ... قطرات

من الماء تناثرت على الأرض، آمل أن تكون ذنوبي قد تناثرت معها...

سأعود للنافذة، لا زالت النّجوم تراقبني، لا بدّ أنّها فرحة.

لن أتماطل أكثر، قد شارف الوقت على أذان الفجر ... سأصلي...

رفعت يداي إلى السماء مناجيا " يا ربي ... أناجيك باسمك الأعظم، اللهّم إنّي أسألك بأنّ لك الحمد، لا إله إلّا أنت، المنّان، بديع السماوات و الأرض، يا ذا الجلال و الإكرام، يا حيّ يا قيّوم، يا من أجبت دعاء ذا النّون و هو في بطن الحوت، و أخرجته من الظّلمات إلى النور، أخرجني من ظلمتي إلى نورك، ربّي إنّي مسّني الضرّ و أنت أرحم الراحمين، ربي إنّي مغلوب فانتصر، ربي إنّي ظلمت نفسي و إن لم تغفر لي و ترحمني لأكوننّ من الخاسرين، ربي أناجيك باسمك الذي تحب أن تدعى به، في الوقت الذي

قلت فيه « هل من سائل فأعطيه، هل من مدع فاستجيب له، هل من مستغفر فأغفر له» أن تباعد بين و بين ما لا يرضيك كما باعدت بين السماء و الأرض، أسألك تضرّعا و خيفة أن تغفرلي ذنوبي و تعفو عن سيئاتي، أسالك خوفا وطمعا أن تجعلني شابّا تائبا تباهي به ملائكتك، أسألك طوعا و كرها يا مقلّب القلوب أن تثبّت قلبي على دينك" .

_«الله أكبر الله أكبر» ...

_إنّه أذان الفجر ... و بخطوات متباطئة قصدت المسجد البعيد فكل خطوة أمشيها للصلاة صدقة ... أجل ...هذه هي الحياة التي أريد، قريب من الله، إلى أن يرث الأرض و من عليها.

|بلوفة وفاء هاجر / الجزائر|

نرجسيّة القلوب

أنا التي كنتُ يوما حُلمكَ ...وفعلتَ المستحيل لأسلمكَ قلبي و روحي... حتى أنك بكيتَ وتوسّلتْ...أن لا أغادرك و أرحلْ....أنا التي أغرقتها حبا ووردا... وألّفت لها قصصا و وهماً...وأخبرتها أنها شيء ثابت يوماً...أنا التي وعَدتها بالبقاء الأبدي...ولم تلبث حتى أجبرتها على الرحيل...أنا التي رسمت معها بيتك وأحلامك...وسمّيت بناتكَ و أولادك....وبدم بارد انسحبتَ و أدرت ظهرك...ليندثر كل وعدٍ و كلام...كانّ شيئا لم يكن.شكرا لك أيها الغريب...على خيبةٍ أسكنتها ...برفوفِ قلبٍ...كان لك يوماً...حبيبا وسندا ورفيقاً...شكرا لك على أيام ...ذرفتُ فيها دمعا ...ونزفُ دماءٍ ...لم يراهُ احد ...اكتفيتُ بالوجع و الألم لوحدي ...وأنا الآن أناجي خالقي أن يذيقك نفس العذاب...

|بخلف مامة مها / الجزائر|

إنّها مناجاة..

سألوني ... كيف أنت؟كيف تجاوزت؟ كيف تخطّيت؟أجبتُ بابتسامةٍ و قناعة...أنا لا أنكرُ أنّي لم أنسى قط،فأنا شخص كثيرُ التعلّق،لا يستطيعُ تجاهل التفاصيل الصغيرة .فكيف سأنسى أوّل لقاء... أوّل نظرة،كيف سأنسى رائحة القهوة و منظر الياسمين،كيف سأنسى نسيم اللّيالي .أجبتُ... أنا لا أنكرُ أني لم أنسى. لكن هناك شيء بداخلي...تفصيلٌ آخر،أعجز عن تسميته أو وصفه،إنّها دعوةٌ بيني و بين الله،ترجّيتُ فيها رحمة الرّحيم،أن يُجبرَ كلّ كسرة قلب بداخلي،إنّها سجدةٌ طويلة...لملمت كلّ دموعي و أوجاعي،ولم يخذلني سبحانه كما فعل عبادهُ،ها أنا الان أضحكُ من جديد،وكلّما تذكّرت ...حمدتُ ربّي على تجربتي و درسي ،تعلّمته... الإجابة كانت مُناجاة...

|مخلف مامة مها / الجزائر|

ماضي روزي

تنفستُ الصعداء و فتحت دفتري ، ذلك الدفتر ليس كأي آخر، دفترٌ دفنت فيه كل حياتي البائسة التي لم أظن يوما أنني سأعود وأفتحها، أغمضت عيناي وفتحت أول صفحة، أول مارأيته هو التاريخ(2012/1/7) ... إبتسمت إبتسامة خفيفة لكنني لازلت في داخلي أرتعش من الخوف، كنت أحاول بستمرار لأطمئن نفسي، حايدت نظري عن التاريخ متجهة بذلك إلى النص المكتوب ومرة أخرى أتمعن في الكتابة وأبتسم وأنا أقول:

_يا إلاهي، إن الخط غير مفهوم. كان الخط غير مفهوم إطلاقًا، قد كتبت تلك المذكرة وأنا لم أتجاوز السادسة عشرة من عمري، ذلك الوقت لم يكن خطي جيدًا و كنت أعمل على تحسينه، لكن السؤال الذي حصرني، لماذا إبتسمت؟ هل مازلت محصورة في الماضي؟ حاولت أن

أقف لكن قلت بصوت عال أرجع عزيمي إلى مكانها "يجب أن أتخلص من هواجس الماضي اللعين و إلى الأبد" .

بدأت أقلب الصفحات وأنا أتمعن في الكتابة الغير مفهومة، وأخيرًا وصلت إلى الصفحات الأخيرة. كان التاريخ غير مكتوب ... كتب بدله (أخر صفحة) و ما شد إستغرابي أن الخط كان واضح جدًا. هل كنت أتعمد أن أكتب بهذه الطريقة؟.سألت نفسي، لكن سرعان مابدد هذا السؤال الكلمات التي كتبتها.

" أعلم يا عزيزتي روزي أنكِ ستعودين يومًا ما لقراءة هذا الكتاب ... لذلك تعمدت أن أكتب بتلك الطريقة التي رأيتها، لكي لا تقرئيها مجددًا .ربما أنا الآن طالبة جامعية أو أنا امرأة عاملة، لكن ما أنا متأكدة منه هو أنني لست متزوجة ولن أكون ربة بيت..." لم أكمل الفقرة الأولى، لكن ما حيرني كيف عرفتُ أنني سأعود وأقرأ، أكملت دون أن أستفسر أكثر.و إتجهت إلى الفقرة الثانية.

" إن الحياة تستمر لا تحصري نفسك في بيت الماضي، ولا تظني أنكِ إذا قرأت هذه السطور ستتخلصين من مخاوف الماضي ،أنصحكِ يا عزيزتي أن تنسي الماضي، وتعملي لأجل المستقبل..."

وفي الآخير ختمت قائلة :

(الحياة لاتنتهي، تخلصي مني ...)

أغلقت الدفتر و نهضت من الكرسي متجهة إلى الحديقة حملت معي كل ذكريات الماضي المؤلة، الذي عشت كالأسيرة لها، وضعت الدفتر على الأرض و أشعلت عود الثقاب، أحرقت الدفتر، و الماضي و روزي المراهقة التي كانت ضحية أبوين غير مسؤولين.

|إيمان بوعلاقة|

بين الجموع

في ركن قميء،أتوسد خدي الاسيل وكأنني أحثه على التحمل،أناديه بنبرتي الرازحة لئلا يحدث شرخا فيّ،أزفر زفرة قيظ ، ثم أستل من حقيبتي كشكول الذكريات ،أتحسسه تحسس الأم الرؤوم لصغارها،أتفقده وهو في كامل وسامته كشاب يانع في أوج أناقته، كان متوهجا ،فسفوريا،وبرّاقا،كان يقولني على نحو شفاف ومكشوف،كان فوهة روحي وعين نبضاته المارقة ....

خلت أنني سراب بدونه،كابوس بغيابه ،ضرب من الوهم والزيف إلا أن هذه التلافي آتت أكلها ... جعلت مني-وليدة رقعتها-أتضور لأكون أنا في خضم اللا أنا.

في هاته البيداء المقفرة أختلس النظر لتصدعاتي ،أصيخ السمع للصرير المنبثق من جوفي، أهتز من هول الاصوات،يحاوطني سؤال بذراعيه... لم يستعصي علينا

النسيان أو ربما التناسي؟لم أنا أرقة وألحاظي مسهدة ؟ترى هل يستلزم وضع الكونسيلر لطمس فشلي الذريع في التناوم؟ولم يتعذر علي الاتساق مع الخارج ،مع الاهل ،ومع السائد والمألوف...آهات تنبعث مني تشكو ما ألم بي،تلوح لي بأناملها الدامية والتليدة ،انها تدعوني لأحضر مراسم دفني،ما أقسى يوم الحِمام!لا، لا يستهويني ان اعزي نفسي في موتي،لن أتجاسر ككل مضى إنه الميعاد وليس هناك مهلة للتروي....

من ذا الذي يروي نهمي لسد الفراغ ؟ذاك الورم الخبيث ،الثقيل ، والذي مايفتأ يهشمني من الداخل،يفترسني كحيوان،وينقض علي بعنف ، ربما لم يكن يجب علي ان أثق منذ البداية آنذاك لن يصبني ابدا الشعور بالخزي ،حينها لن اشعر ابدا بأنني لا شيء تساقطت الأقنعة و ظهرت الوجوه الحقيقية فشعرت لوهلة أنني فقدت القدرة على الثقة مجددا و ها قد تعلمت أجل تعلمت ان

أكون سندا لنفسي في السراء و الضراء تعلمت ان الشخص الوحيد الذي لن يخدلني أبدا هو نفسي

|أمل المجدول/ المغرب|

مقتطفات من حياة ريان

تسمر على كرسي دوار بجانب المدفأة وقد داعب صوت الخشب الملتهب في النار أذنيه كما فعلت الكلمات الاجنبية لأغنية شاب انجليزي كان يشاهده على الحاسوب متأملا ما يراه مثالا على التحضر والتحرر في نظره، لكن في حقيقة الامر كان يرى شابا ليس من حسن ثيابه أي الرجولة، بل هيهات فقد كانا شبيهين في المظهر... لهذا لم يلحظ الفرق.

لم يكن ريان صاخبا كنوع الموسيقى التي يحبذها، بل كان هادئا معظم الوقت. إلا أن هدوئه في بيته كان أقرب ما يكون إلى الهدوء الذي يسبق العاصفة، وبالرغم من أن أبواه محافظان إلا انه يعيش في عالم خاص. فعند دخولك ضيفا لدى أبيه سالم سترى كل ما هو عربي عتيق في تلك الأروقة، حتى تلك الصورة الجدارية لأحد اجداده. وترى الباب الذي ستقول وبدون شعور منك عند أول وهلة تفتحه فيها: "سبحان مخرج الميت من الحي". فغرفة ريان

يملؤها السواد وتحُفُّها رائحة الكآبة الاوربية والهياكل المصورة على الجدران. لم يكن لوحده بهذه الملامح ولو كان لوحده لناله الملل ولطاله الخذلان. لكن كان يخرج ليلتقي بطائفة شاذة عن العرف. ليمارسوا طقوسهم الاجنبية، التي يعبرون بها كما يظنون عن تجاهل كل ما هو عربي. لطالما أردفوا كلمة العربي بالخروف والجمل والصحراء والخيمة والجهل وما على شاكلته مما يعتقدون. هذا لأنهم لم يجدوا من يعلمهم التاريخ، أولئك العرب الذين طالما حازوا الشرف وقادو العالم لتخضع لهم جهابذة الأرض. لم يعرفوا لكلمة العرب غير تزييف للمصطلح، لقد اعتبر كل منهم انه ينبذ المجتمع العربي المتخلف على حد قوله، يريد ان ينتمي الى مجتمع متحضر. لو يعلمون ان حضارة الغرب لم تأت بتلك المظاهر السوداء والاغاني الشعواء لو يعلمون انها لم تأت من اللباس الفاضح والفسق الطافح. لو يعلمون انها اتت بالعلم والعمل ورقي الاخلاق لو يعلمون

انها اتت بعد معاناتهم الامرين ليدرسوا في الجامعات العربية لو يعلمون انها اتت بعد ترجمة الكتب العربية بجهد جهيد. لو يعلمون لما كانت حالهم الآن كحيوانات مصابة بمرض مستفحل فنبذت للعراء بعيدا.

|إسماعيل / الجزائر|

حلمي الجديد

ياليت الزمان يعود يوما .. لأمحو ما مضى ...أيامي تراودني بالابتسامة ...لكن قلبي يبقا يرفرف للماضي دوما ...ايا نفسي افيقي لوعيك ...وما بقى لدي من واعي...اريد ان انسى كل أوجاعي وبؤسي ...لكن هيهات من يرجعني ...سأقول يوما لسحابي المتراكم ...ابعد عني السماء لأرى النجوم الصافية ...تسحرني بجمالها لأنسى الماضي الخبيث.وانظر للحياة بتفائل والطموح ...لاشيئ في هده الدنيا ...يستحق المعاناة والجروح ...فلتقم بالاصرار ودع قلبك يحيا من جديد ...يحيا لحب حياة وينسى الحزن واسير ...اريد ان افتح الباب الجميل...لأبدأ حياتي بحلمي الجميل ...حلم يراودني كل يوم ويقول لي ...هل ستأتي ...وها انا اقولها واعيدها

مني اليك ...ساقف امام كل الصعاب لازيلالشوك عن طريقي...وأراك تنتضر .والعيون مدمعة...هل ستبكي دموع

الفرح....ام دموع الحزن ...وها انا اعيدها حلمي قلبي مني اليك....

|فريال العايب / الجزائر|

آهات حصار

وسط الشوارع صوت الآلام....

يبكي يشعل فتيل القلب الأحزان.....

صوت صواريخ تدوي تضرب ذالك البيت الخربان...

والأم تبكي.....

لرؤية إبنها الميت الجوعان.....

والشعب الفلسطيني الأبي يعاني الهجران.....

وسط القلوب والدم يغلي ...

وسوط الملك الميت السكران....

والأنفس تنتظر متى يأتي الفرج على الشعب الغلبان...

نحن نبكي نذرف الدموع على ساكنين حي الجراح ...

ونفوس حكام ترنو من أين نحن نجلب لكم الكفاح...

فالشعب العربي الأصيل يأبى...

سماع صوت الدوي...

ولن يرتاح...

إلى أن حققنا الجهاد والكفاح...

|عماد / الجزائر|

الإهتمام المبالغ فيه

أتظن أنك ستنجو بهذه البساطة، لالا يا عزيزي لقد دخلت عالما لا يمكنك الخروج منه بسهولة.تعتقد أنك تجاوزت آلامك ثم تتفاجأ بأن الألم لازال في قلبك المتعب ...يا صديقي ... ستدفع ثمن إهتمامك الزائد لشخص لم يقدرك،لشخص طالما ظن أنك مثل حذاء يمكن إنتعاله.

يأسفني القول لك يا عزيزي القارئ أن صدقك جعلك إنسانا غبيا.

البعض سيظن أنني أتحدث عن حب الحبيب أو ما شابه ذلك، لكن الحب أنواع وأنا أتحدث عن حب الصديق المقرب...أنه أشبه بأن ترمي نفسك لنار، أن تحب شخصا وتجعله أقرب صديق و تبالغ في حبك وإهتمامك له.

يا صديقي إن لك عزة نفس لا تربط نفسك بشخص لا يهتم فيك كن كرقم واحد في جدول الضرب لا يعطي أحدا أكثر من قيمته.

|أمينة بنخدو/المغرب|

"أنين الخذلان: حكاية جرح القلب المكسور"

في متاهة الخذلان، أضعت نفسي بين ظل وجع وآلام منسوبة، حيث كنت أعيش حلمًا لطالما تغنينا به، وإذا بي أكتشف أنه سراب. في عيونك أبحث عن السر، لكنني أجد صدى لآلامي وجروحًا عميقة لا تندمل. كيف لي أن أُعاقب على ذنب لم أرتكبه؟ هل أخطأت في سعيي للحب، أم أن الرحلة كانت محفوفة بالسراب منذ البداية؟

تسألني الرياح أين خطئي، لكنني أرى أمامي سحابة عارمة تظلل على حلم كان يوماً مضيئاً. قلبي كان كالجمل المثقل بأثقال من الوعود، والآن تراه يتخبط في صحراء الوحدة، حاملاً جراحًا على هيئة شظايا أمل ممزقة. سألتك بصدق وطفولة عن سبب هذا العقاب، لكنك تركتني في دوامة من الأسئلة التي لا تجد لها جواباً.

أين ذنب الحب الذي صببته في قلبك؟ أم أن خطأي كان أنني صدقتك؟ ألم يكن يستحق هذا الحب أن ينعم بالسلام بدلاً من القسوة التي نزلت على قلبي كالعاصفة؟ تكتب الحروف بدمع العيون، وتجسد الصور المؤلمة خلف قناع ابتسامتك.

تركتني تائهة في بحر من الوجع، حيث تستقر دموع الأسى كنجومٍ محطمة، لا أرى منها سوى بقايا أمل مشوشة تتناثر في سماء الفقد.

|درنوني عائشة|

بأعين مغرضة ...

كان طفلا لا يعرف للحزن موضعا ، ولم يعلم عن عالم الأسى إلا ظلمته حين يرى كرتون البؤساء ، أما عن أكبر همومه فكانت الواجبات المدرسية لكي يتجنب عقوبة المعلم ، وباقي اليوم يقضيه شغبا ولعبا وطربا ، حتى شاء القادر أن يفتح له أبواب الإبتلاء مع نقطتي تحول مهمتين ، مع لحظة انتقاله من الصبى الى حيات التكليف ، واقترانا بانتقاله من المرحلة الإعدادية إلى الثانوية ....

كف بصره ليشهق الجميع دهشة كيف سيحيى يا ترى ، الوالد لا يصدق ما حدث ، والعائلة يراقبون في صمت وذهول ، هو الوحيد الذي يدرك تماما ما الذي يجري وكيف يجاريه ، العالم كله يرونه في الظلمة تائه ، وهو يرى العالم كوكبا ذريا منيرا ، يرى كل شيء والأعين مغمضة ، لا تسأل عن حقيقة ذلك فهو أعمق من أن يدرك ، كل ذلك خارج عن قوانين المادة ، كلت الأقلام والأفواه مغلقة

، ألخص لك رأفة بقلمي فهو من أفضفض له ولا أحب أن أثقل عليه ، بعيدا عن كل هذا سأخبرك بكل شيء في جملة موجزة ....

ضع عنك كل شيء حتى نفسك ، واحيى للحي الذي أحياك والأحياء ليحييك أحياها ، لتحيا وانت تدرك لحياتك معناها

|عبد الرزاق محمود بن أحمد|

في عالمي

مكتبة الكون فقيرة من التامل غامضة , الاضواء خافتة والاحياء فيها كانهم اموات , المجلدات وترتيب الرفوف والوائح مريبة , بدات اشك في كل ما حولي و المعلومات , لماذا هاؤلاء هنا ولماذا ملامح السيدات باهتة , تبعثرت الاوراق وضاعت والمقلمات , كل القوانين تبدلت وبدت غريبة , حتى روايتنا خالية من الاحرف والكلمات , الاوهام بدت للسعادة واهبة , وتسلب الحقائق من كيانك احساسه والنبضات , أرجعي... أرجعي حضارتنا فغيبتك عن الوجود رهيبة , ومن غيرك لا زينة للكون والمجرات , ما كان الانحلال حرية ولا من الحرية شائبة , الحرية بقاء ثراتنا وقيمنا والمعتقدات , ليس غريبا اختلافنا بل غزوة من غير سلاح هي الغريبة , اعجب واستغرب من امة اغوتها ملاه وملّذات , تيقظي امة الاسلام الغافلة , خطت بحبرك غاوية من السافرات , استرجعي قوتك انفظي درات الغبار

العينة , خطي مجدا تخر له الجبابرة ساجدات , تركك عمر على قمة الاساطير سائدة , وتعهدك الله سيد الكائنات , ارجو ان اراك متطهرة طاهرة , قبل انصرافي من مكتبة الحياة ...

|عبدالرزاق محمود بن أحمد|

من دونك

أين أنت!!.

ليلي أصبح كئيبا من دونك ، سرقتني من نفسي ورحلت ... تركت بداخلب جرحا لا يقدر على علاجه ألف طبيب، زرعت في روحي خيبة جعلتني أشك بكل من يهتم بي .

أين أنت!!

لقد أقسمت لي على البقاء أين أنت الآن أنا لا أراك ، لقد وعدتني بأن تكون دائما بجانبي لكني لست أرى بجانبي سوى جدران غرفتي المضلمة .

لست أول من يخذلني لكني اقسم أنك ستكون الأخير من بعد اليوم لن اسمح لأحد بتعكير مياه حياتي ،سأبحر بعيدا عن كل هذه القذارة التي تعيشون فيها ،سأبني حياة خاصة بي انا فقط . سأعيش ... قلبي لا يزال ينزف لكني

سأعيش... سأعيش لكي أثبت لك ولكل من يستهزء بوجودي بأني لا اهزم مهما اشتدت عليا الحروب .

|أسماء عجرود/ الجزائر|

قوة النور من قلب الظلام

في أعماق هذا العالم البارد، وجدت نفسي منبوذة من الجميع كأصدقائي، لم أجد أحداً يفهمني، بل كنت وحيدة في بحر من الناس، كنت أشعر بأن الجميع يغار مني، ليس لأني أملك ما لا يملكون، بل لأني بنت بسيطة وعادية، في منزلنا، لم أجد ملاذاً، عائلتي كانت تظلمتني، وكلماتهم كانت كالسهام تجرح قلبي الصغير، تملأه بالحزن والألم، أخي الذي كان يجب أن يكون سندي، حاول التحرش بي، لكني لم أسمح له بأن يكسرني، وقفت أمامه بكل قوة وشجاعة، لأني أعلم أنني أستحق الاحترام والحماية.

لم أستسلم لهذا الظلم، بل بحثت عن النور في أعماق نفسي، وجدت في داخلي قوة لم أكن أعلم بوجودها، قوتي وصمودي جعلاني أواصل السير في هذا الطريق المظلم، متحدية كل الصعاب والعوائق، لم أكن أريد أن أكون

ضحية، بل اخترت أن أكون الناجية، التي تصمد وتقاتل من أجل كرامتها وحقوقها.

في هذا الظلام، بدأت أكتشف نفسي، عرفت أنني أستحق حياة أفضل، أستحق أن أكون قوية ومؤمنة بنفسي، تعلمت أن الحب والاحترام يبدأ من الداخل، من حب النفس واحترام الذات، لم أعد أبحث عن القبول من الآخرين، بل أصبحت أبحث عن السلام الداخلي، عن النور الذي ينبعث من أعماق قلبي.

هذه التجارب الصعبة لم تضعفني، بل جعلتني أقوى، أصبحت أرى الحياة بعيون مختلفة، عيون تعرف معنى الألم، لكنها أيضاً تعرف معنى الأمل، لم أعد الفتاة التي تكسرها الكلمات الجارحة، بل أصبحت المرأة التي تبني نفسها من جديد، التي تؤمن أن لكل جرح شفاء، ولكل ظلام نهاية.

في نهاية المطاف، أدركت أنني لست وحدي. هناك من يعانون مثلي، وهناك من يحتاجون إلى كلماتي ليجدوا القوة في داخلهم، لهذا، قررت أن أكون الصوت الذي ينادي بالحق، الذي يشجع الآخرين على الوقوف في وجه الظلم، الذي يزرع الأمل في قلوب المحطمين. لأن النور الحقيقي يأتي من قلب الظلام، والقوة الحقيقية تأتي من مواجهة التحديات بكل شجاعة وإصرار.

|حليب خولة / الجزائر|

دروس اليأس والأمل

في لحظات تعلو فيها صدى صمت الليالي، وتتلاطم فيها أمواج اليأس والخذلان، تظهر التجارب القاسية كالبراكين الهادرة في عمق الروح. تلك اللحظات المظلمة تعلمني دروساً عميقة تتجلى في قوة العزم وصلابة الشخصية.

رأيتُ نفسي تتلاقى مع هموم الحياة كنسمة هواء ضائعة في عتمة الليل، لكنها في كل مرة تتحدى الظروف وتستند إلى قواها الداخلية. تجربة الخذلان واليأس أمدتني بفهم عميق لجوانبي الداخلية، وحفزتني للنظر للقلب المجروح بعيني تحمل قدرًا جديدًا من الحكمة والتسامح.

في صمت اللحظات العتيقة، وجدتُ جذور الأمل تنمو بين أضلع اليأس، تذكرني الحياة أن الابتعاد عن الظلمات يحتاج إلى شجاعة وصبر. أدركتُ أن الحياة ليست سوى

رحلة يمتزج فيها الألم بالفرح، والقوة بالضعف، ما يجعلني أتقبّل تباياتها بكل رحابة صدر وتواضع.

وهكذا، تتأرجح أوتار الحياة بين الخفقات المؤلمة واللحظات الجميلة، لكن في كل مرة أمضي خطوة إلى الأمام بثقة وإيمان بأن كل تجربة تجعلني أقوى وأكثر إدراكًا.

|قوادري مريم حنان/ الجزائر|

خطيئة حب

المخذول من الحب كالجندي المهزوم العائد من معركة طاحنة الفرق بينهما أن الأول فَقد قلبه ولم يمت إليه بصلة. أما الثاني فخسر شرف الفوز .الأول دار الأمر داخله وبين نفسه ،والثاني كان مع غيره وكلاهما صعب .

لم أعد أنا منذ صباح ذلك اليوم ،عندما رأيت رسائلك التي انتظرتها لليال طوال تعبرني لتصل أنثى غيري لا تشبهني وأنا التي ظننت أنني الساكن الوحيد خلف أسوار قلبك ... لم أبكي. حينها عانقت نفسي فقط في إحدى زوايا الغرفة كدمية قش لا يسمع لها نبض ولا نفس وأعماقي لا تكف تردد كلمة واحدة "لا بأس لا بأس" حتى بعد أن حل الليل لم أبكي قط وبت أشيع جنازة بلا دموع الميت كان فيها قلبي الذي أحبك بصدق فكان جزاءه مأتم باهت لا أحد راغب في حضوره ماعداي أنا وبعض الأفكار السوداوية

وسمفونية حزينة لمغني فَقَدَ قلبه مثلي وراح يبكيه بطريقة آخرى ولغة آخرى غير الدموع بلغة الموسيقى والنوتات .

|بومدين أسماء/ الجزائر|

أزمة حب

أحبك و لكن...

جعلتني أشعرُ بالإهانةِ و جعلتكَ تعودُ غريبا و هذا ما حدث...

تعرفنا صُدفة و سأقولُ بأنك أسوء الصدف...

كانَ الكلامُ بيننا لا ينتهي...

كُنتُ أرى الجميعَ بك...

كُنتُ أُخبر الجميع بأنك مختلف...

إلى أن أصبحتُ أهونُ عليك...

أصبحَ وجودي في يومك لا يعني لك شيء...

أصبحتَ تقضي كُلَّ الوقتِ لهم...

تعود إليَّ إن ذهبوا و أحياناً لا تعود...

كُنتُ أعرفُ أن هذا إهانة و لكن حُبك جعلني عمياء...

أعطيتكَ أكبر مما تستحق...

تركتكَ و أنا أُردد أنني كُنتُ أستحق الأفضل....

مسحتك من حياتي على الفور

لا أعلم الآن شيء عنك ،ولكن

سامحك اللَّه على كل ما جعلتني أشعرُ بهِ.

ـــ جنى رياض العليوي/ سوريا ـــ

***

لن أرحل

يقال أن "الصورة أبلغ من ألف كلمة" ، ولكن هذه المرة لم تغني عن وباء البكم الذي حف الأوطان العربية شيئا. ظننا أن أشلاء العذاب ستنعش إنسانيتكم المغشية، ولكن نسينا أن بعض الظن إثم...إستريحوا ما شئتم فإن لنا في

يقيننا ببارئنا خير عزاء. فإن كان الذود عن الوطن جرما...فأنا أول المتهمين به يا فلسطيني...

ود اليهود لو نرحل تاركين لهم ما بقي من تراب الأرض ، ولكنهم أهملوا أن الشعوب تستفيق من بين ضلوع الألم وغمرات اليأس...لن نرحل يا حبيبتي...باقون لنحرركي من حكم المستبد الظالم ، عهدا قطعته وإخواني المقاومين لكي ، لنبدد اليأس أملا في الحرية والإعمار.

ستحيا ذكرى شهدائنا المجاهدين في مسجلة التاريخ ما استمرت عجلة الحياة ، لتعربد العار عن أبناء الوطن وتبث في أشجانهم فيتامينات الحمية ، وتترك الاستكانة لمن هم أحق بها...لليهود...وإخوانهم العرب...

|صباغ نور الهدى / الجزائر|

للتجارب دروس

آه كم كان الرهاب الاجتماعي مرضا خبيثا يطفئ شمعة روحها رويدا رويدا.

كانت تريد فعل الكثير لكن خوفها كان عدوها الأول، تحاول الخروج و التأقلم لكن نظرات الناس كانت سما قاتلا ،و أصواتهم وضحكاتهم مثلت بالنسبة لها وحوشا مفترسة، و لا بد من الهروب منها إلى مخبئها الآمن، إلى غرفتها لتغوص في أحلامها.

في يوم ما، تفطنت لحقيقة مؤلمة و منجية في نفس الوقت ببساطة، لقد صنعت سجنا في مخيلتها ووضعت لنفسها سلاسلا وهمية.

طول الوقت كان القفص مفتوحا لكن خوفها من الحرية جعلها عاجزة للأبد ،لكن بصراحة كانت نقطة تحول للبحث عن النجاة.

أخيرا لقد وجدت الحل لمرضها المتمثل بتطبيق بعض الخطوات البسيطة بالتقرب من الله بكثرة العبادات من صلاة.. لخ، لنيل السعادة و الراحة النفسية، والثقة بالنفس و حب النفس ببساطة لأنها تستحق ،فكل شخص موجود لسبب ولهدف، إن أفكارنا عن أنفسنا وعن المجتمع هي من تحدد من نحن وكيف سنستمر. وأيضا الأمل و الإيجابية، فهناك فيديوهات ومتخصصين قادرين بكلامهم العذب المليئ بالتفائل على التشجيع وتجاوز العقبات. ثم المشاركة في نشاطات إجتماعية و الحملات التحسيسية، كان صعبا في البداية لكن بالمواصلة تكونت نتائج أخرى.

نعم، لقد إستطاعت أن تنجح و تتجاوز عقبة من عقبات الحياة.

لقد شاهدت العالم لأول مرة بطريقة مختلفة، إن حب الحرية جعل ذلك الطائر يرفرف ليغرد ويسمع صوته الجميل بدون خوف أو قيود.

أيها القارئ، تسطيع أن تجعل الرهاب الإجتماعي مرحلة وليس حياة.

|شوان سارة / الجزائر|

النهاية

الفهرس

الإهداء.....4

المقدمة.....5

رحلة الحياة.....7

تجارب الحياة.....9

رسالة إلى التجارب القاسية.....11

فكري المستبد.....14

أنت والقدر فوق كل شيء.....17

حين انهارت الثقة: درس في الحياة.....19

مدونات خاطري.....21

يتيم الحياة.....23

الخذلان.....24

لماذا أنا.....26

رحلت أمي.....29

فاجعة قريتي.....32
أنقذوا ذلك الجريح 34
خيبتي.....38
خيبة فتاة 39
بداية اللهفة.....42
حطمت 44
اليتيمة العصماء 46
عرلتي.....48
غصة شتات.....50
عبقٌ من سلام.....51
أمي رَبيعُ كُلُ يوم.....52
عالمي الحزين 54
أزيارل المغرب 56
سجائري أفضل 58
تجاوزت ولكن لن أنسى.....61

بعد الألم أمل أم محال.....64

مناجاة وسط الألم.....67

أُوديسة للعالم الموازي ... كواليس من مناهة مدمن.....69

نرجسية القلوب 75

إنّها مناجاة.....76

ماضي روزي.....77

بين الجموع.....80

مقتطفات من حياة ريان.....83

حلمي الجديد.....86

آهات حصار 88

الإهتمام المبالغ فيه 90

"أنين الخذلان: حكاية جرح القلب المكسور".....92

بأعين مغرضة ... .94

في عالمي.....96

من دونك.....98

قوة النور من قلب الظلام.....100

دروس اليأس والأمل.....103

خطيئة حب.....105

أزمة حب.....107

للتجارب دروس.....110